

الأغاني

(وإذا تجيءُ تجيءُ شحب خلفها ... كالأَيِّمُ أُمِّعَد في كَثْرِبٍ يَرْتَقِي) .

(كَذَبَ الكَوَاهِنُ والسَّوَاحِرُ والهُنَا ... أن لا وفاء لعاجِزٍ لا يَتَّقِي) .

قال فهذا خير يوم لقيته .

وشر يوم لقيت أني خرجت حتى إذا كنت في بلاد ثماله أطوف حتى إذا كنت من الفقير عشا إذا بسبع خلفات فيهن عبد فأقبلت نحوه وكأني لا أريده وحذرتني فجعل يلوذ بناقة فيها حمراء فقلت في نفسي وإني ليثق بها .

فأفوق له ووضع رجله في أرجلها وجعل يدور معها فإذا هو على عجزها .

وأرميه حين أشرف فوضعت سهمي في قلبه فخر وندت الناقة شيئا وأتبعنها فرجعت فسقتهن شيئا ثم قلت وإني لو ركبت الناقة وطردتهن وأخذت بعثنون الحمراء فوثبت فساعة استويت عليها كرت نحو الحي تريع وتبعنها الخلفات وجلعت أسكنها وذهبت فلما خشيت أن تطرحني في أيدي القوم رميت بنفسي عنها فانكسرت رجلي وانطلقت والذود معها .

فخرجت أعرج حتى انخنست في طرف كثيب وجازني الطلب فمكثت مكاني حتى أظلمت وشبت لي ثلاثة أنوار فإذا نار عظيمة طننت أن لها أهلا كثيرا ونار دونها ونويرة صغيرة فهويت للصغرى وأنا أجمر فلما نبحني الكلب نادى رجل فقال من هذا فقلت بأئس فقال ادنه فدنوت وجلست وجعل يسائلني إلى أن قال وإني لأجد منك ريح دم .

فقلت لا وإني ما بي دم .

فوئب إلي فنفضني ثم نظر في جعبتي فإذا